Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القاري: بل قيل: إنها واجبة ا هـ. ونقل الإمام السبكي في كتابه شفاء السقام عن علماء المذاهب الأربعة أن زيارته صلى الله عليه وسلم من أفضل الطاعات وأجلّ القربات التي أجمعت عليها الأمة المحمدية من السلف والخلف.

وقال ابن حجر رحمه الله تعالى: ولقد شاهدنا كثيرين تركوا الزيارة مع القدرة عليها فأورثهم الله عزّ وجل بذلك ظلمة محسوسة ظهرت على وجوههم، وفترةً عن الخيرات قطعتهم عن عبادة الله سبحانه وتعالى، وشغلتهم بالدنيا إلى أن ماتوا على ذلك، وشاهدنا كثيرين غلبت عليهم مظالم الناس إلى أن مُنعوا من الزيارة قهراً. قال: ولقد أُخبرت عن بعضهم من أهل مكة المشرفة أنه كلما أراد أن يتجهز لها منعه عائق عنها فلا زال الناس يوبخونه بترك الزيارة إلى أن أخذ في أسبابها فجهّز حاله وأخذ جميع أهله وصرف عليهم مصروفاً كثيراً وقال لهم: أخرجوا قبلي وألحقكم قريباً، فلما جهّز مركوبه وأراد أن يركب عليه صب الدم بكثرةٍ فاحشةٍ، فتخلّف وذهب أهله للزيارة فباء بواسطة ظُلمه بأعظم الحرمان. قال: وقد وقع لغير واحد من الظَّلَمة أيضاً أنه أخذ في أسبابها وسافر لها إلى أن وصل إلى قريب من المدينة الشريفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ورأى آثارها فخرج بعض خَدَمَةِ الحجرة الشريفة النبوية إلى الركب يقول: أين فلان بن فلان؟ فدُل عليه، فقال له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: لا تدخل إليه. فجلس يبكي على نفسه إلى أن دخل الناس للزيارة وخرجوا إليه فرجع معهم خائباً وهو على غاية من الأسف والندم والعار والكآبة والظلم. قال: فحينئذٍ ينبغي لك قُبيل أخذك في أسباب الزيارة أن تقدّم بين يدي نجواك توبةً صحيحة مستوفية لشروطها، ماحيةً لذنوبك، ساترةً لعيوبك، مؤهلّة لك إلى المثول في حضرة سيد المرسلين ووسيلة النبيين. حقق الله ذلك لنا آمين آمين. والحمد لله رب العالمين.